هديل محي الدين علي

يائسٌ مدعومٌ من غربٍ مجنون!

بدأت عدوى اليأس تنسل من كييف إلى واشنطن، وتحولت الغايات الغربية بشكل معكوس من استنزاف موسكو إلى استنزاف خصومها.

وكالة «بلومبرغ» الدولية أقرت بذلك الأمر، وأشارت في تقارير عديدة لها أن الدول الغربية استنفدت تقريبا كل مخزوناتها من الأسلحة لمساعدة أوكرانيا، وقد يتطلب إطلاق الإنتاج العسكري وزيادة حجمه سنوات عديدة لتلبية احتياجات كييف.

وأشارت الوكالة إلى أن شركات إنتاج الأسلحة والذخائر الغربية أبلغت البنتاغون مؤخراً أنها تحتاج لـ ٣٠ شهراً على الأقل لاستئناف إنتاج مدافع هاوتزر وقذائف ١٥٥ مم الضرورية للقوات الأوكرانية، وإلى فترة لا تقل عن عام لصيانة وتحديث الدبابات القتالية، وهذا النقص بالذات، حسب الوكالة، دفع الولايات المتحدة لتزويد كييف بالذخيرة العنقودية.

خطورة تزويد واشنطن لكييف بأسلحة نوعية تهدد موسكو أمر خطير ولا تحمد عقباه، وورد على لسان العديد من الخبراء أبرزهم الخبير الأميركي العقيد المتقاعد دوغلاس ماكغريغور، وهو مستشار سابق لوزير الدفاع الأميركي، والذي أكد أن أوكرانيا تخسر النزاع ولذلك قد يدفع اليأس بالرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي لقصف روسيا بالصواريخ، معرباً عن اعتقاده بأنه لا يجوز بتاتاً تزويد أوكرانيا بأسلحة يمكن أن تجر الولايات المتحدة وحلف الناتو إلى الدخول في نزاع مسلح مع روسيا، وقال: «إن زيلينسكي مصاب باليأس والإحباط، ويريد جرنا إلى نزاع عسكري مع روسيا».

الصمود الروسي أمام الغرب بأكمله مدعوماً بحلف عسكري رأس حربته الولايات المتحدة الأميركية، يعد انتصاراً في المعركة، وبداية الطريق للانتصار بالحرب الشاملة، خاصة أن الإعلام الغربي بدأ يرفع الصوت بوجه سياسات الغطرسة التي تخاطر بأخذ العالم إلى الهاوية، برأي الكاتبين روبرت رابيل وفرانسوا آلام في مجلة «الناشيونال إنترست» الأميركية، حيث أكد الكاتبان أن توسع الناتو شرقاً يعني محاصرة روسيا في عقر دارها، وهو أمر خطر ودعوة مفتوحة لحرب عالمية ثالثة خاصة بعد تناسي الحلف وعود وزير خارجية أميركا عام ١٩٩٠ جيمس بيكر، لميخائيل غورباتشوف بعدم التوسع بوصة واحدة باتجاه الشرق.

عوامل الخطورة تزداد واحتمالات اندلاع الحرب الكبرى تتصاعد فيما يضيع صوت العقلاء وآراء الخبراء في الغرب عبر أشير وسائل الإعلام من دون الإنصات لهم، خاصة بعد محاولات روسيا ثني الغرب عن تهديد أمنها القومي، ومع اعتماد موسكو سياسة الصبر الإستراتيجي منذ العام ١٩٩٧ عندما دعا الناتو في قمة مدريد كلاً من بولندا والمجر وجمهورية التشيك للانضمام للتحالف، حتى العام ٢٠٠٤ عندما أصبحت بلغاريا وإستونيا ولاتفيا وليتوانيا ورومانيا وسلوفاكيا وسلوفينيا أعضاء في الناتو وصولاً إلى موقف الولايات المتحدة من الثورات الملونة في جورجيا، في الأعوام ٢٠٠٣، ٢٠٠٤، ٢٠١٤ ليضع ذلك وأشنطن وموسكو في مواجهة عنيفة، والآن يزداد الوضع خطورة مع وجود قيادة أوكرانية ياشمة مدعومة من الغرب المجنون ما قد يجر العالم نحو الهاوية.

موسكو: صفقة الحبوب تمدد بعد تنفيذ متطلباتنا.. والإرهابيون لا يفهمون إلا لغة القوة

بوتين: الهجوم على جسر القرم إرهابي ووحشي ولا معنى له عسكرياً

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يصف الهجوم الذي استهدف أمس جسر القرم بأنه عمل إرهابي ووحشي متعمداً بالرد. (أ ف ب)

وصف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الهجوم الذي استهدف أمس جسر القرم بأنه عمل إرهابي ووحشي متعمداً بالرد، وأصدر تعليمات لإجراء تحقيق تفصيلي بالحادث.

وحسب وكالة «تاس»، قال بوتين في اجتماع حول حادثة جسر القرم أمس: «تم توجيه جهاز الأمن الفيدرالي ولجنة التحقيق وعدد من الوكالات الأخرى للتحقيق في الحادث بالتفصيل، ليس لدي شك في أنه سيتم جمع كل الأدلة».

واعتبر بوتين عدم تضرر أعمدة جسر القرم جراء الهجوم الإرهابي «خبر سار»، متعهداً بالرد على الهجوم الإرهابي، وواصفاً الهجوم بأنه وحشي ولا معنى له من وجهة النظر العسكرية.

وأضاف بوتين: مع الأخذ في عين الاعتبار أن هذا الهجوم الإرهابي النذالي على جسر القرم، فإننا في انتظار مقترحات ملموسة لتحسين أمن مرفق النقل الاستراتيجي المهم هذا. لافتاً إلى أنه من الضروري إجراء تقييم شامل للأضرار التي لحقت بالجسر والبدء في أعمال الترميم في أقرب وقت ممكن.

وفي وقت سابق أمس، أعلن المتحدث باسم الرئاسة الروسية ديميتري بيسكوف أن بوتين تلقى تقارير من نائب رئيس الوزراء مارات خوسنوللين ومدير جهاز الأمن الفيدرالي الكسندر بورتنيكوف، ومن رئيس جمهورية القرم سيرغي أكسيونوف عن عواقب استهداف جسر القرم.

ونقل موقع «روسيا اليوم» عن بيسكوف قوله: إن الرئيس بوتين أصدر تعليمات لتنظيم حركة السير باتجاه الولايات المتحدة الأميركية الإرهابي في ظل الهجوم الإرهابي على الجسر، وأوعز بتقديم العون والمساعدة للمواطنين الموجودين على الطريق.

من جانبه، أكد نائب رئيس مجلس الأمن الروسي ديميتري ميدفيديف أن التجارب أثبتت استحالة محاربة الإرهابيين بالعقوبات الدولية أو الترهيب أو التحذير، وبالتالي فهم لا يفهمون إلا لغة القوة فقط.

ونقل موقع «روسيا اليوم» عن ميدفيديف قوله عبر حسابه على منصة «تلغرام» تعليقاً على الهجوم الإرهابي على جسر القرم الذي نفذه نظام كييف أمس: إنه «يجب استهداف الإرهابيين، وكذلك البحث عن المتواطئين معهم، وتصفيتهم، والتخلي عن الفكرة المتمثلة في ضرورة ملاحقتهم قضائياً وتقديمهم للمحاكمة».

وأضاف ميدفيديف: إن «الشيء الأساسي هو تدمير القيادة العليا للتشكيلات الإرهابية مهما كانت الأوكار التي تتحصن فيها.. هذا صعب، ولكنه ممكن».

بدورها وصفت المتحدثة الرسمية باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا في بيان نشر على موقع الوزارة نظام كييف بالإرهابي وقالت: إن لديه كل السمات المميزة لجماعات الجريمة المنظمة الدولية، ويتم اتخاذ القرارات من المسؤولين والجيش الأوكرانيين بمشاركة مباشرة من السياسيين ووكالات الاستخبارات الأميركية والبريطانية.

وأضاف البيان: إن الولايات المتحدة وبريطانيا مسؤولتان عن هذا الهيكل الإرهابي الخاص بالدولة.

وفي وقت سابق، أعلنت لجنة مكافحة الإرهاب الروسية أن ما وقع بجسر القرم فجر أمس هو هجوم إرهابي نفذته سيرتان بحريتان أوكرانيتان، موضحة في بيان لها أنه نتيجة عمل إرهابي نفذته الأجهزة المختصة الأوكرانية ليلة ١٦-١٧ تموز تضرر أحد أقسام جسر القرم، وقتل مدنيان هما رجل وامرأة كانا على متن سيارة تمر عبر الجسر، وأصيبت ابنتهما القاصر، مشيرة إلى أن المحققين يعملون على تحديد المتورطين في تنظيم وتنفيذ هذه الجريمة من أفراد الخدمات الخاصة والتشكيلات المسلحة الأوكرانية.

فيما أعلن رئيس جمهورية القرم سيرغي أكسيونوف أن حركة المرور على جسر القرم توقفت، وقتل شخصان جراء الحادث.

من جانب آخر، أعلن بيسكوف في إفادة صحفية أمس وقف العمل بصفقة الحبوب، مؤكداً إمكانية عودة روسيا إليها على الفور بمجرد تنفيذ الجزء الروسي منها.

وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان أن روسيا تسحب ضماناتها الأمنية للشحنات الحبوب وتغلق الممر الإنساني في البحر الأسود، مشيرة إلى أن موسكو ستكون مستعدة للنظر في استئناف صفقة الحبوب فقط إذا تم الحصول على نتائج ملموسة، وليس الوعود والتأكيدات.

وأشارت الوزارة إلى أنه بعد مرور عام، تبدو نتائج العمل في مجال تنفيذ مبادرة البحر الأسود مخيبة للآمال، مشددة على أن تصدير المواد الغذائية من أوكرانيا، يلغي حتى اللحظة الأخيرة بهدف إلى خدمة مصالح كييف ورعاتها الغربيين.

ووفقا لبيان الوزارة، تم استخدام الموانئ التي تسيطر عليها كييف والممر الأمن الذي فتحته روسيا لتصدير الحبوب الأوكرانية، لتنفيذ الهجمات الإرهابية.

وأضاف البيان: إن أول من 3 بالمئة من المواد الغذائية ذهبت إلى أفقر البلدان في صفقة الحبوب، وأكثر من ٧٠ بالمئة ذهبت إلى البلدان ذات الدخل المرتفع.

وأشارت الوزارة إلى أن صفقة الحبوب لم ولا تبرر أهميتها الإنسانية، وأن استمرارها في ظروف التعطيل الصريح قد فقد معناه، موضحة أنه لهذا السبب تسحب روسيا الضمانات الأمنية في ممر البحر الأسود، وبالتالي ستتوقف مبادرة حبوب البحر الأسود عن العمل اليوم.

و سبق أن أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في الاجتماع الـ٦٠ لمجلس وزراء خارجية منظمة التعاون الاقتصادي للبحر الأسود أنه إذا لم يتفذ الجزء الروسي صفقة الحبوب فلن يكون هناك حديث عن تمديدها.

من جانبه أعلن رئيس الاتحاد الأوروبي شارل ميشيل لدى وصوله إلى قمة الاتحاد الأوروبي–مجموعة دول أميركا اللاتينية ومنطقة بحر الكاريبي «CELAC» عن خطط لدعم جهود الأمم المتحدة لاستئناف صفقة الحبوب، ووصف هذه المبادرة بأنها «مهمة للدول الأكثر احتياجاً».

وأضاف ميشيل: «اليوم، أصدرت روسيا بياناً بشأن مبادرة حبوب البحر الأسود، وهذه المبادرة مهمة جداً للبلدان الأكثر احتياجاً في العالم. وجنباً إلى جنب مع خطوط التضامن مع الاتحاد الأوروبي (من خلال الأنهار والطرق البرية من أوكرانيا إلى البلدان الحدودية للاتحاد الأوروبي لتصدير المنتجات الزراعية)، فهي توفر وصول الحبوب إلى الدول الأكثر عرضة للخطر حول العالم. ونحن ندعم جميع جهود الأمين العام للأمم المتحدة انطونيو غوتيريش لاستئناف الصفقة».

وتمثل الجزء الأوكراني من الصفقة في إزالة كل العوائق لتصدير الحبوب من الموانئ الأوكرانية، وضمان مرر آمن من الألغام والعمليات القتالية للسفن التي تنقل الحبوب، وهو ما التزمت به روسيا.

أما الجزء الروسي الذي لم يتم تنفيذه يتمثل في إزالة العوائق أمام تصدير المنتجات الزراعية الروسية، والذي يتضمن السماح بدخول السفن إلى الموانئ وتأمين السفن، وتوفير المعدات والتكنولوجيا الزراعية لروسيا، وإعادة البنك الزراعي الروسي إلى نظام «سويفت» وهو الجزء الذي لم يتم الوفاء به، ومن ثم تم إيقاف الصفقة اليوم.

مبدئياً، انتشرت على وسائل التواصل الاجتماعي مشاهد توثق احتراق وتدمير معدات متنوعة تم تسليمها لأوكرانيا من دول حلف شمال الأطلسي «ناتو»، إلا أن مصيرها كان التحول إلى خردة.

وتظهر المشاهد المنشورة ناقلتي جند من طراز «ماستيف» بريطانيتي الصنع وسيارة مصفحة من طراز «كبريس» تركية الصنع، دمرتها القوات الروسية على محور زابوروجيه.

وكالات

البرازيل: عدة دول ترغب بالانضمام إلى خطتنا لحل الأزمة الأوكرانية

أعلن وزير خارجية البرازيل موريا فييرا أن عدة دول ترغب بالانضمام إلى خطة بلاده لجهة التسوية السلمية للأزمة الأوكرانية.

ورداً على سؤال حول اقتراح رئيس بلاده إنشاء مجموعة من الدول «غير المتورطة» في النزاع في أوكرانيا بهدف فرض السلام قال موريا فييرا لوكالة «نوفوستي» إن «الرئيس لويس إيناسيو لولا دا سيلفا في جميع تصريحاته العامة وفي اتصالاته الخاصة مع رؤساء الدول والحكومات يشدد على الضرورة الملحة لمناقشة سبل بناء السلام»، مشيراً إلى أن عدة دول أعربت عن استعدادها للانضمام إلى هذه الجهود وكمثال على ذلك يمكن ذكر مبادرة الدول الإفريقية حيث سيستغرق هذا الأمر وقتاً، لكنه سيقود إلى السلام الذي نسعى جاهدين من أجله.

وفي وقت سابق، اقترح الرئيس البرازيلي تشكيل صيغة مشابهة لمجموعة العشرين لتقوم بمناقشة الوضع في أوكرانيا، كما أعلن أنه يجب على الولايات المتحدة وأوروبا البدء في الحديث عن التوصل إلى تسوية في أوكرانيا بدلاً من تأجيج النزاع وحث الدول غير المتورطة في النزاع على تحمل مسؤولية دفع المفاوضات من أجل التسوية.

وكالات

«وول ستريت جورنال»: الأوروبيون أصبحوا أكثر فقراً

أكدت صحيفة «وول ستريت جورنال» أن مشكلة أوروبا الحالية تتراكم منذ فترة طويلة، مشيرة إلى أن الأوروبيين يواجهون حالياً واقعاً اقتصادياً جديداً، لم يختبره منذ عقود.

وقالت الصحيفة الأميركية: إن الأوروبيين أصبحوا أكثر فقراً، مضيفة: إنهم يرون قدرتهم الشرائية تتلاشى.

وجاء في تقرير الصحيفة: إن الفرنسيين يأكلون كميات أقل من لحم الأوز، ويشربون كميات أقل من النبيذ الأحمر، والإسبان يتناولون زيت الزيتون أقل، في حين يتم حث الفنلنديين على استخدام حمامات البخار في الأيام العاصفة، عندما تكون الطاقة أقل تكلفة.

وفي جميع أنحاء ألمانيا، وفقاً للصحيفة، انخفض استهلاك اللحوم والحليب، إلى أدنى مستوى له منذ ثلاثة عقود، وانخفض سوق الأغذية العضوية الذي كان مزدهراً في السابق.

وأشارت كذلك، إلى عقد وزير التنمية الاقتصادية الإيطالي أوولفو أورسو، اجتماعاً للأزمة في آيار، بشأن أسعار المعكرونة، العنصر الأساسي المفضل في البلاد، بعد أن قفزت بأكثر من ضعف معدل التضخم الوطني.

ومع انخفاض الإنفاق الاستهلاكي بشكل حاد، انحرفت أوروبا إلى الركود في بداية العام، مما عزز الشعور بالتراجع الاقتصادي والسياسي والعسكري النسبي، الذي بدأ في بداية القرن، وفقاً للتقرير ذاته.

وكانت مشكلة أوروبا الحالية تتراكم منذ فترة طويلة، وفقاً للصحيفة، وقد أدت شيخوخة السكان، التي تقدّر وقت الفراغ والأمن الوظيفي على الأجور، إلى سنوات من التطور الاقتصادي والإنتاجي البطيء، ثم جاء تفشي «كوفيد ١٩»، تلاه صراع طويل في أوكرانيا.

ووفقاً للتقرير، فإن الأزمات أدّت إلى تفاقم المشاكل التي كانت تورمت منذ عقود، من خلال قلب خطوط الإمداد العالمية ودفع أسعار الطاقة والغذاء إلى الارتفاع، ولم تؤد استجابات الحكومات إلا إلى تفاقم المشكلة.

وللحفاظ على الوظائف، ذكر التقرير أنهم قاموا بتوجيه إعانات بشكل أساسي، إلى أصحاب العمل، تاركين المستهلكين من دون «وسادة نقدية» بالتزامن مع صدمة الأسعار.

وعلى النقيض من ذلك، وفقاً لـ«وول ستريت جورنال»، استفاد الأميركيون من الطاقة غير المكلفة والمساعدات الحكومية الموجهة بشكل أساسي للمواطنين للحفاظ على إنفاقهم.

ومع تباطؤ التجارة العالمية، وفقاً للصحيفة، أصبح اعتماد أوروبا الشديد على الصادرات التي تمثل نحو ٥٠ بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي لمنطقة اليورو، مقابل ١٠ بالمئة للولايات المتحدة، نقطة ضعف.

وكالات

طهران: لن نتجاهل الفرص الدبلوماسية لضمان حقوق الشعب الإيراني

عبد اللهيان لنظيره العُماني: العلاقات بين بلدينا تشكل إنموذجاً ممتازاً لعلاقات حسن الجوار

وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان خلال استقباله نظيره العُماني بدر بن حمد البوسعيدي (أ ف ب)

أكد وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان خلال لقائه نظيره العماني بدر بن حمد البوسعيدي الذي بدأ زيارة إلى طهران أمس أن العلاقات بين البلدين تشكل اليوم نموذجاً ممتازاً لعلاقات حسن الجوار القائمة على الصداقة والأخوة إضافة إلى الصدق في مجال الدبلوماسية، في حين أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني أن إيران لن تتجاهل الفرص الدبلوماسية لضمان حقوق الشعب الإيراني، مؤكداً أنها تستخدم قدرات الدول الصديقة المهتمة بالمساهمة في التوصل إلى اتفاق بناء بشأن ملفها النووي.

وعقب مراسم استقبال عبد اللهيان لنظيره العُماني عقد الوزيران اجتماعاً وأجريا محادثات ثنائية أثنى خلالها عبد اللهيان على العلاقات بين البلدين لافتاً أنها تشكل اليوم نموذجاً ممتازاً لعلاقات حسن الجوار القائمة على الصداقة والأخوة، والأسمى من ذلك، الصدق في مجال الدبلوماسية.

وأضاف عبداللهيان: نشكر الجهود البناءة لسلطنة عُمان في المساعدة على رفع الحظر الجائر عن الجمهورية الإسلامية الإيرانية كما نقدر جهودها للوصول إلى الخطوات اللازمة للاتفاق النووي.

بدوره قال وزير خارجية عُمان أن سلطنة عُمان دائماً ما تبنت سياسة حسن الجوار ودعم الجمهورية الإسلامية الإيرانية كما تبنت سياسة دعم أمن المنطقة والعالم.

وهذه هي الزيارة الثالثة لوزير خارجية عُمان إلى طهران في عهد الحكومة الإيرانية الحالية.

من جانب آخر، أعلن عبد اللهيان بعد لقائه منسق بعثة التقييم الخاصة لأفغانستان من الأمم المتحدة فريدون هادي سينيرلي أوغلو استعداد بلاده لدفع المبادرات الإقليمية بشأن أفغانستان، وأعرب المنسق الأممي عن ارتياحه للتحدث مع وزير الخارجية الإيراني.

وحسب وكالة «إرنا» الرسمية الإيرانية، رحب عبد اللهيان بتولي سينيرلي أوغلو هذه المهمة، مؤكداً أن تشكيل حكومة شاملة ومكافحة الإرهاب في أفغانستان أمر مهم، مضيفاً إنه يجب دعم المبادرات الإقليمية، وخاصة من قبل الجيران، للمساعدة في حل التحديات في أفغانستان.

كذلك، أشار إلى ضرورة وجود حلول عاجلة للتحديات الأمنية في أفغانستان، كما حذر في الوقت نفسه من تجاهل المجتمع الدولي لهذه التحديات، التي رأى أنها قد تؤدي إلى آثار سلبية على المنطقة والعالم بأسره.

نظراً لتحركات الجماعات الإرهابية في البلد.

وأشاد وزير الخارجية الإيراني بـ«المهمة الثقيلة والصعبة» التي يقوم بها منسق بعثة التقييم الخاصة تقييماً دقيقاً للوضع الأفغاني، ويتجح في مهمته بفضل الخبرة والدعم المهني الذي يتمتع به.

من جانبه، أعرب سينيرلي أوغلو عن ارتياحه لفرصة التحدث مع وزير الخارجية الإيراني، وتبادل الآراء حول تطورات وظروف أفغانستان، وأكد إرادة الأمم المتحدة في دعم المبادرات الإقليمية، وإطار عمل الجيران للمساعدة في تشكيل حكومة شاملة في البلد.

يُشار إلى أن الخلافات اشتدت في الفترة الأخيرة بين إيران وحكومة «طالبان» في أفغانستان، حول تقاسم الحصص المائية من نهر «هيرمند» الحدودي.

وفي سياق آخر، أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني أمس أن إيران لن تتجاهل الفرص الدبلوماسية لضمان حقوق الشعب الإيراني، موضحاً أنها تستخدم قدرات الدول الصديقة المهتمة بالمساهمة في التوصل إلى اتفاق بناء بشأن ملفها النووي.

وقال كنعاني خلال مؤتمره الصحفي الأسبوعي تعليقاً على وجود مفاوضات غير مباشرة بين إيران والولايات المتحدة: «طالما يمكن ضمان المصالح الوطنية الإيرانية من خلال الطرق الدبلوماسية، فإن إيران ستنتهز هذه الفرصة وستخدم هذه القدرات»، لافتاً إلى أنه لا يزال طريق التفاوض والحوار مفتوحاً ويمكن متابعة القضايا من خلال القنوات الدبلوماسية، ومن الممكن تلخيص القضايا في الفترة المقبلة، لكن أميركا هي التي يجب أن تتخذ قراراً سياسياً في مجال العودة إلى الاتفاق النووي.

وبشأن موقف إيران من الحرب في أوكرانيا قال كنعاني: إن إيران تعتبر أي عمل يتسبب في تصعيد الحرب في أوكرانيا غير بناء ومزعزعاً للأمن والسلم الدوليين، ونعتقد أن أي إجراء من قبل أي طرف لإشعال نار الحرب في أوكرانيا ليس في مصلحة أي طرف.

وأضاف كنعاني: «إيران تعتقد أن العودة إلى العملية السياسية هي الحل، والجهات المؤثرة يجب أن تساعد في تعزيز المسار السياسي ضد الحل العسكري»، معرباً عن إدانة إيران لاتهامات الموجهة ضدها، قائلاً: «أولئك الذين يصدرون أسلحة محظورة إلى أوكرانيا، يجب ألا يوجهوا اتهامات لإيران».

وبشأن المساعي الأميركية لتجميد الأصول الإيرانية في دول مختلفة قال كنعاني: إن إيران لا تقبل أي عمل غير قانوني من قبل الولايات المتحدة للتعدي على أصول ومستلقات الشعب الإيراني، وهذا العمل مثال واضح على اللصوصية، لافتاً إلى أن إيران تتوقع من كل دول العالم الالتزام بمسؤوليتها الدولية.

وكالات

الإمارات واليابان توقعان ٢٣ مذكرة تفاهم واتفاقية في مختلف المجالات

ابن زايد وكيشيدا يبحثان تنمية التعاون

رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة خلال استقباله رئيس الوزراء الياباني (أ ف ب)

بحث رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة محمد بن زايد آل نهيان، ورئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا، سبل تنمية علاقات التعاون وتطويرها إلى آفاق أوسع في مختلف المجالات، وذلك في إطار العلاقات التاريخية الراسخة والشراكة الاستراتيجية الشاملة بين البلدين، إضافة إلى مجمل القضايا الإقليمية والدولية محل الاهتمام المشترك.

ووفق وكالة أنباء الإمارات «وام»، جاء ذلك خلال جلسة محادثات عقدها الزعيمان أمس في قصر الوطن، في إطار الزيارة الرسمية التي بدأها كيشيدا لدولة الإمارات أمس.

واستعرض الجانبان المقومات المتنوعة للتعاون البنّاء خاصة في الجوانب التنموية والتكنولوجيا والابتكار والطاقة والاقتصاد إلى جانب المجالات التعليمية والثقافية والعمل البيئي واستدامة الموارد والأمن الغذائي وعلوم الفضاء والدفع بها إلى آفاق أرحب بما يسهم في تحقيق تطلعات البلدين وشعبيهما إلى مزيد من التنمية والازدهار المستدامين.

وتناولت المباحثات مؤتمر الدول الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ «COP28»، الذي تستضيفه دولة الإمارات نهاية العام الجاري والتطلع إلى أن تسهم اليابان بمشاركة نوعية في المؤتمر لدعم أهدافه المنشودة وذلك انطلاقاً من تجاربها وخبراتها المليمة في مجالات الاستدامة والعمل البيئي، حيث استضافت اليابان «كوب ٣» وارتبط اسمها بـ«بروتوكول كيوتو» عام ١٩٩٧ الذي يعد أحد أبرز البروتوكولات الخاصة بمواجهة التغير المناخي.

بعد ذلك، شهد ابن زايد وكيشيدا تبادل مذكرات تفاهم واتفاقيات تهدف إلى تطوير الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين البلدين وتنويع مجالاتها، تضمنت مذكرة تفاهم بين وزارة التغير المناخي والبيئة في الإمارات ووزارة الزراعة والغابات ومصائد الأسماك اليابانية ومذكرة بين وزارة الاقتصاد في الإمارات ووزارة الأراضي والبنية التحتية والنقل والسياحة اليابانية، إضافة إلى مذكرة للتعاون بين وزارة التربية والتعليم الإماراتية ونظيرتها وزارة التربية والتعليم والثقافة والرياضة والعلوم والتكنولوجيا اليابانية.

وشملت الاتفاقيات أيضاً مذكرة بشأن الأنشطة الفضائية للأغراض السلمية بين وكالة الإمارات للفضاء ومكتب مجلس الوزراء الياباني ووزارة التعليم والثقافة والرياضة والعلوم والتكنولوجيا اليابانية ووزارة الاقتصاد والتجارة والصناعة اليابانية، وإعلان نيات مشترك بين وزارة الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة في دولة الإمارات ووزارة الاقتصاد والتجارة والصناعة في اليابان بشأن إنشاء برنامج سرعات لأمن الطاقة والصناعة.

كما أعلن البلدان في إطار الزيارة الرسمية التي يقوم بها رئيس وزراء اليابان للدولة.. توقيع نحو ٢٣ مذكرة واتفاقية بين العديد من الجهات والمؤسسات في القطاعين الحكومي والخاص في البلدين تضمنت قطاعات الاستدامة والطاقة المتجددة والصحة وعلوم الفضاء والتكنولوجيا والبيئة إلى جانب النقل والبنية التحتية والصناعة وغيرها من المجالات الحيوية.

وقبل ذلك، أعلن رئيس وزراء اليابان فوميو كيشيدا في مقال خص فيه وكالة أنباء الإمارات عزم بلاده على تعزيز علاقاتها مع دولة الإمارات العربية المتحدة مشيراً إلى أن الأخيرة تضطلع بدور مهم في المنطقة، وذلك توسع آفاق التعاون بين البلدين «إلى ما هو أبعد من المجالات التقليدية مثل الطاقة والاقتصاد».

وقال كيشيدا: «عازمون على تعزيز علاقتنا مع الإمارات خلال الأعوام الـ٥٠ المقبلة وستعمل اليابان بشكل وثيق مع الإمارات من أجل نجاح مؤتمر الأطراف لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ «COP28»، مضيفاً: «يمكننا معاً تحويل المنطقة مركز عالمي لسلسلة توريد الجيل الجديد من مصادر الوقود والموارد المعدنية».

وكالات

رام الله طالبت «يونسكو» بحماية المواقع الأثرية في فلسطين من محاولات التهويد

الاحتلال يشن حملة مداهمات واسعة في الضفة.. ويهدم قرية «العراقيب» للمرة الـ٢١٩

أعضاء لجنة الأسرى الفلسطينيين نظموا مسيرة خارج مكتب اللجنة الدولية للصليب الأحمر في مدينة غزة (أ ف ب)

شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي حملة اعتقالات واسعة في الضفة الغربية والقدس المحتلة وهدمت قرية «العراقيب» بمنطقة النقب في الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨ للمرة الـ ٢١٩، على حين دعت رام الله منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة «يونسكو» إلى تحمل مسؤولياتها في حماية المواقع الأثرية والتراثية في فلسطين من محاولات الاحتلال الإسرائيلي السيطرة عليها وتهويدها.

وحسب وسائل إعلام فلسطينية، شنت قوات الاحتلال فجر أمس حملة اعتقالات واسعة في عدة مناطق بالضفة الغربية، طالت عدداً كبيراً من الفلسطينيين بينهم أسرى محررون.

ووفق مصادر فلسطينية فقد تصدى مقاومون لاقتحام جيش العدو، حيث اندلعت اشتباكات في أريحا ومواجهات في القدس والخليل ورام الله وقلقيلية، ففي أريحا، تصدى مقاومون بالرصاص لاقتحام قوات العدو مخيم عقبة جبر، حيث اندلعت اشتباكات تردد صداها في أرجاء المنطقة.

واعتقلت قوات العدو شاباً عند اقتحام مخيم عقبة جبر، وآخر عقب اقتحام منزله في مخيم عين السلطان بمدينة أريحا، وفي الخليل تمكن مقاومون من إحراق البرج العسكري المقام على مدخل مخيم العروب شمال المدينة، بعد استهدافه بالزجاجات الحارقة.

تزامن ذلك مع اقتحام قوات الاحتلال منطقة وادي أبو كتيلة بمدينة الخليل، ومداهمة منزل منفذ عملية تقوع قرب بيت لحم أول من أمس، واعتقلت ابن عم منفذ العملية عقب اقتحام منزله، في حين اندلعت مواجهات في المنطقة رشق خلالها الشبان آليات الاحتلال بالحجارة.

وامتدت الاقتحامات لبلدة بيت كاحل شمال الخليل، حيث اعتقلت قوات العدو أسيراً محرراً وصادرت مركبته.

ومن بلدة بيت أمر المجاورة اعتقلت الاحتلال العدو ٣ شبان عقب اقتحام منازلهم، وسط مواجهات عنيفة في البلدة.

وفي القدس أفادت مصادر محلية، بأن مواجهات عنيفة اندلعت بين الشبان وقوات العدو التي اقتحمت مخيم قلندية شمال المدينة المحتلة واعتقلت شاباً من منزله، كما اعتقلت قوات الاحتلال شابين بعد اقتحام منزليهما في بلدة بيرزيت شمال رام الله.

وشهدت مدينة رام الله مواجهات استمرت لساعات خلال تصدي أهالي بلدة بيتين لهجوم المستوطنين، في حين أطلقت قوات العدو النار وقنابل الغاز بكثافة صوب الشبان الذين تصدوا لهجوم المستوطنين.

وهدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي منازل ومنشآت زراعية في بلدة الحمامة، جنوب شرق مدينة القدس المحتلة.

وذكرت وسائل إعلام فلسطينية أن أعداداً كبيرة من قوات الاحتلال اقتحمت البلدة بعد من الجرافات، وهدمت تسعة منازل وأفادت الأنباء أن 43 مواطناً من بلدة الحمامة، بينهم أطفال، تعرضوا للضرب المبرح، وأن الجرافات هدمت منازلهم، ومنشآت زراعية عدة.

باحات المسجد الأقصى المبارك من جهة باب المغاربة، بحماية قوات الاحتلال، وقال شهود حسب «وفا»: إن مستوطنين اقتحموا «الأقصى» على شكل مجموعات متتالية، وتجولوا في الباحات الشرقية، قبل أن يغادروا من جهة باب السلسلة.

بالتزامن، أكدت هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينيين أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تواصل احتجاز جثامين ١١ أسيراً فلسطينياً من شهداء الحركة الأسيرة، «مما يعكس بشكل فاضح تواطؤ المجتمع الدولي مع الاحتلال وتغاضيه عن جرائمه اللاإنسانية».

وأوضحت الهيئة في بيان أمس أورته وكالة «وفا» أن سلطات الاحتلال ما زالت تحتجز ١١ جثماناً لأسرى ارتقوا داخل المعتقلات، وهم أنيس دولة المحتجز جثمانه منذ عام ١٩٨٠، وعزيز عويسات المحتجز منذ عام ٢٠١٨، وفارس بارود منذ عام ٢٠١٩، وسعدي الغرابلي وكمال أبو وعر منذ عام ٢٠٢٠، وسامي العمور منذ عام ٢٠٢١، وداود الزبيدي وناصر أبو حميد منذ العام المنصرم ٢٠٢٢، وآخرهم خضر عدنان المحتجز جثمانه منذ آيار ٢٠٢٣.

وأكدت الهيئة أن هذه السياسة العنصرية التي ينتهجها الاحتلال جريمة، واستمرارها يقوض الثقة بالمؤسسات والعدالة الدولية، ويشجع الاحتلال على ارتكاب المزيد من الجرائم.

في الخضون، دعا رئيس الوزراء الفلسطيني محمد أشتية «يونسكو» إلى تحمل مسؤوليتها في حماية المواقع الأثرية والتراثية في فلسطين من محاولات الاحتلال الإسرائيلي السيطرة عليها وتهويدها.

وحسب «وفا»، قال أشتية في تصريحات أمس: إن اعتداءات قوات الاحتلال ومستوطنيه على المواقع الأثرية الفلسطينية في نصاعد مستمر، وخاصة في بلدة سبسطية شمال غرب مدينة نابلس ومنطقة عين الهوية الغنية بالينابيع غرب قرية حوسان بمدينة بيت لحم في الضفة الغربية في محاولة لتهويدها.

وحذر أشتية من أن استيلاء الاحتلال على معظم الينابيع ومصادر المياه العذبة يؤدي إلى نقص كبير في إمدادات المياه الصالحة للشرب في الأراضي الفلسطينية المحتلة، مبيناً أن تخفيض الاحتلال الحاد مؤخراً لحصص المياه المخصصة لمدينتي الخليل وبيت لحم إجراء عنصري تمييزي يحرم الفلسطينيين من أبسط حقوقهم.

ولفت أشتية إلى أنه في الوقت الذي يمنع فيه الاحتلال المياه عن الفلسطينيين يضاعف كميتها المخصصة للمستوطنين، مشيراً إلى أن معدل استهلاك الفرد الفلسطيني للمياه لا يزيد على ٧٢ ليتراً يومياً، وهو أقل من الحد الأدنى الموصى به عالمياً حسب معايير منظمة الصحة العالمية والبالغ ١٠٠ ليتر في اليوم، في حين المستوطن الواحد يستهلك ٣٢٠ ليتراً يومياً.

جاء ذلك تزامناً مع إقدام قوات الاحتلال الإسرائيلية على هدم قرية العراقيب في منطقة النقب المحتلة عام ١٩٤٨ للمرة الـ٢١٩، وذلك رغم معاناة الأهالي من الارتفاع الحاد في درجات الحرارة.

وقال عضو اللجنة المحلية للدفاع عن العراقيب حسب «وفا» عزيز الطوري: إن القوات الإسرائيلية اقتحمت القرية وهدمت بيوتها للمرة الـ٢١٩.

وهدمت السلطات الإسرائيلية بيوت القرية المبنية من الخشب والبلاستيك والصفيح آخر مرة نهاية حزيران الماضي، علماً أن أول عملية هدم استهدف